



منظمة الطيران المدني الدولي

الجمعية العمومية – الدورة الخامسة والثلاثون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٤ : أمن الطيران

التوازن بين تكاليف التنفيذ ومستوى تهديد أمن الطيران المدني

(مقدمة من ٢١ دولة^٢ الأعضاء في لجنة الطيران المدني لأمريكا اللاتينية)

ملخص

الهدف من هذه الورقة هو أن نعرض على مجتمع الطيران الدولي موقف الدول الأعضاء لدى لكاك فيما يتعلق بتنفيذ القواعد والتوصيات المنصوص عليها في الملحق السابع عشر باتفاقية الطيران المدني الدولي، مع مراعاة التكاليف المرتفعة التي ينطوي عليها تنفيذ اجراءات معينة ينبغي تطبيقها، بما يتناسب مع الاختلافات في مستوى تهديد دول الاقليم والدول المتعاقدة الأخرى، واقترح عدة اجراءات لاتخاذها من قبل الجمعية العمومية.

١ - مقدمة

١-١ ان زيادة التكاليف الناجمة عن تنفيذ تدابير أمنية جديدة في مجال الطيران المدني (التعديل رقم ١٠ للملحق السابع عشر) تثير مخاوف الدول المتعاقدة لدى الايكاو، ولا سيما دول أمريكا اللاتينية، وذلك نظرا لارتفاع أسعار نظم مراقبة أمن الطيران.

٢-١ وقد نشرت المجالات المختصة عدة مقالات تشير الى صعوبة تنفيذ التدابير الأمنية بعد ١١ سبتمبر ٢٠٠١، فقد أشارت مجلة Airline Business Magazine (يونيو ٢٠٠٢) الى أن تكاليف تنفيذ نظم الأمن في بعض المطارات الأمريكية تتراوح بين ٨٥ مليون دولار أمريكي و ١٩٤ مليون دولار أمريكي.

٣-١ ولدى الدول الأعضاء في لكاك اثنان من المخاوف الرئيسية. ويتعلق الأول بالتطبيق الفعال للتدابير الأمنية اعتمادا على مستوى التهديد الذي تحده بلدان معينة. والثاني يتعلق بتكاليف التنفيذ والتشغيل.

^١ وفرت لكاك النسختين باللغة الانجليزية والاسبانية.

^٢ الأرجنتين، أوروبا، بوليفيا، البرازيل، شيلي، كولومبيا، كوستاريكا، كوبا، الجمهورية الدومينيكية، اكوادور، السلفادور، غواتيمالا، هندوراس، جامايكا، المكسيك، نيكاراغوا، بنما، باراغواي، بيرو، أوروغواي، فنزويلا.

٤-١ ولاحظت مجموعة أمن الطيران التابعة للاكاك، واضعة ذلك في الاعتبار، أن تكاليف نظم الأمن تتراوح بين ٢٢٠ و ١٠ مليون دولار، اعتمادا على التعقيد التكنولوجي لتلك النظم. وتظهر تلك الاختلافات طيفا غنيا من الحلول والاجراءات التي يمكن استعمالها في نظم مراقبة أمن الطيران المدني، وتأثيرها المباشر على تكاليف صناعة النقل الجوي في الاقليم.

٥-١ وقد عقد المؤتمر الوزاري رفيع المستوى بشأن أمن الطيران (مونتريال، كندا، ١٩ و ٢٠/٢/٢٠٠٢) (مؤتمر أمن الطيران لعام ٢٠٠٢ AVSEConf-02)، وأعرب فيه عن القلق بشأن تأثير التكاليف التي تتطوي عليها التدابير التي يوصي بها الملحق السابع عشر والتهديدات القائمة فعليا على الدول النامية.

٢- المناقشة

١-٢ كما ورد أنفا، فإن التكاليف الزائدة المتعلقة باستعمال المعدات رفيعة المستوى تؤدي الى التنفيذ الرشيد لنظم الأمن في مطارات اقليم أمريكا اللاتينية، مع مراعاة كافة العوامل ذات الصلة، وبصورة رئيسية، مستوى التهديد الذي تحدده الدول المعنية والامكانيات المالية لتغطية تكاليف شراء وتشغيل مختلف أجهزة أمن الطيران ونظم السيطرة.

٢-٢ وبهذه الطريقة، ونظرا لتنوع الأجهزة والبدائل لتنفيذ نظام أمني، فإن من المهم تقييم جميع أدوات الكشف وتكييفها بما يتوافق مع نوع الحركة وكذلك مع الظروف المادية والتشغيلية في المطارات. ولا بد بصورة خاصة من السعي لتحقيق المرونة في استعمال الموارد البشرية والحيوانية فضلا عن شراء أجهزة التفتيش قليلة التكلفة التي تتوافق مع السمات الخاصة للمطارات في الاقليم ومستوى التهديد.

٣-٢ وكما هو منصوص عليه في اتفاقية الطيران المدني الدولي، وملاحقها، والوثائق الفنية، فإن التدابير الأمنية باستخدام نظم أكثر تطورا، ينبغي انشاؤها فقط في المطارات الدولية، بما يتوافق مع مستوى التهديد الذي تحدده كل دولة، كما هو منصوص عليه في الفقرة الخامسة من قرار الجمعية العمومية A33-1.

٤-٢ وعند الاستجابة لطلبات من بلدان أخرى لتحقيق قدر أكبر من المراقبة، فإنه ينبغي تحميل التكاليف الاضافية الناجمة عن تحقيق تلك الاحتياجات الخاصة للدولة التي قدمت الطلب أو للمشغلين الجويين من تلك الدولة.

٥-٢ وأما عند معالجة مسائل المطارات الداخلية، فضلا عن حماية الرحلات الداخلية، فإنه ينبغي للدولة النظر في تشريعاتها الداخلية مراعاة ظروفها الخاصة، ولا سيما استعمال الموارد البشرية وتخفيض تكاليف النظم والأجهزة.

٦-٢ ويقتضي تنفيذ نظم وأجهزة الأمن دعما هاما للتدريب المتخصص للموارد البشرية.

٧-٢ ومن المهم أن نتذكر، أن أمن الطيران المدني، على العكس من الجوانب الملموسة الملازمة لمراقبة السلامة، يعتمد على الموضوعية القائمة في تعريف مختلف عمليات التنفيذ، وكذلك على اجراءات المراقبة والتدقيق. وتقتضي تلك الحقيقة وضع اعتبارات خاصة بغرض الامتثال للقواعد والتوصيات الواردة في الملحق السابع عشر، ولا سيما عند النظر في مستوى التهديد الذي حددته بلدان الاقليم.

٨-٢ ونظرا لكون برنامج التدقيق العالمي احدى الأدوات الرئيسية لخطه عمل الايكاو بشأن مسائل أمن الطيران المدني، فقد طور وفقا لمنهج موحد لجميع الدول. ونظرا لمحدودية الموارد المالية، فان هذا الأسلوب يمكن أن يؤثر في نهاية الأمر على الأقاليم والدول الأقل نموا.

٣- الاجراء المعروض على الجمعية العمومية

١-٣ مع مراعاة البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران المدني (USAP) وما ذكر آنفا، يقترح على الجمعية العمومية اتخاذ ما يلي:

(أ) انشاء نظم أمنية بديلة، متوافقة مع مستوى التهديد في كل دولة، مع مراعاة القيود الاقتصادية والمالية.

(ب) ضمان أن أي تكاليف تترتب على اجراء أمني اضافي يؤدي الى تحقيق مقتضيات معينة من دولة أخرى يختلف مستوى التهديد فيها عن مستوى التهديد في الدولة التي تقدم الخدمات تتحملها الدولة التي تطلب تلك المقتضيات أو شركة الطيران العائدة لها.

(ج) وضع برامج تدريبية في اطار فلسفة التكلفة المنخفضة، تهدف الى اتخاذ اجراءات وقائية تنتظر في حماية الركاب، وأعضاء طواقم الطائرات، والشحن، والطائرات، والبنية الأساسية للمطارات ضد أفعال التدخل غير المشروع.

(د) تشجيع انشاء حسابات اعتمادات غير قابلة للرد للبلدان النامية، بهدف تجنب أن تتحول الطلبات الزائدة عن الحد لتنفيذ تدابير أمنية الى عوائق تحول دون نمو النقل الجوي في الاقليم.

— انتهى —